قريشا والمعنى ينتظرون وبغتة معناه فجأة ثم وصف سبحانه بعض حال القيامة فقال الإخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو وذلك لهول مطلعها والخوف المطيف بالناس فيها يتعادى ويتباغض كل خليل كان في الدنيا على غير تقي لأنه يرى أن الضرر دخل عليه من قبل خليله وأما المتقون فيرون أن النفع دخل من بعضهم على بعض هذا معنى كلام علي Bه وخرج البزار عن ابن عباس قال قيل يا رسول ا أي جلسائنا خير قال من ذكركم با رؤيته وزادكم في علمكم منطقه وذكركم با عمله اه فمن مثل هؤلاء تصلح الأخوة الحقيقية وا المستعان ومن كلام الشيخ أبي مدين Bه دليل تخليطك صحبتك للمخلطين ودليل انقطاعك صحبتك للمنقطعين وقال ابن عطاء ا في التنوير قل ما تصفو لك الطاعات أو تسلم من المخالفات مع الدخول في الأسباب لاستلزامها لمعاشرة الأضداد ومخالطة أهل الغفلة والبعاد وأكثر ما يعينك على الطاعات رؤية المطيعين وأكثر ما يدخلك في الذنب رؤية المذنبين كما قال عليه السلام المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل والنفس من شانها التشبه والمحاكاة بصفات من قارنها فصحبة الغافلين معينة لها على وجود الغفلة انتهى وفي الحكم الفارقية من ناسب شيئا انجذب إليه وظهر وصفه عليه وفي سماع العتبية قال مالك لا تصحب فاجرا ليلا تتعلم من فجوره قال ابن رشد لا ينبغي أن يصحب الا من يقتدى به في دينه وخيره لأن قرين السوء يردى قال الحكيم .

... إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى ... .

... عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدى ... .

انتهى ت وحديث المرء على دين خليله أخرجه أبو داود وأبو بكر بن الخطيب وغيرهما وفي الموطأ من حديث معاذ بن جبل قال سمعت رسول ا